

شروط قبول العمل | فضيلة الشيخ د. :عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

سلسلة الفتاوى المختارة لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير. آآ سائل يقول ما شروط قبول العمل الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد - [00:00:00](#)

فيشترط لقبول العمل الذي يتقرب به الى الله جل وعلا شرطان الاول الاخلاص لله جل وعلا كما بقوله سبحانه وتعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين ولحديث عمر المتفق عليه - [00:00:22](#)

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فالعمل الذي لا يقصد به وجه الله هذا مردود والشرط الثاني المتابعة للرسول عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي وسلم. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد كما في الصحيح من حديث عائشة - [00:00:43](#)

من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد اي مردود عليه فالعمل اذا لم يكن خالصا لله جل وعلا لم يقبل واذا لم يكن على وفق سنة النبي عليه الصلاة والسلام فانه لا يقبل - [00:01:12](#)

وقد جاء عن الفضيل ابن عياض في قوله جل وعلا ليلوكم ايكم احسن عملا قال اخلصه واصوبه قيل يا ابا علي ما اخلصه وما اصابه؟ قال اذا كان العمل اذا لم يكن العمل خالصا لله - [00:01:32](#)

جل وعلا لم يقبل واذا لم يكن على هدي النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يقبل فينبغي ان يكون المسلم على ذكر دائم من النية الصالحة الخالصة وان يتحسسها باستمرار ويتفقدتها - [00:01:50](#)

لأنها شرود يعني الانسان تنهزه النية الصالحة لعمل صالح لكنه لا يلبث ان يغفل عن هذه النية فيختل العمل بقدر الخلل بهذه النية وايضا يجب على المسلم ان يكون في اعماله فيما يتقرب به الى الله جل وعلا متابعا لنبية عليه الصلاة والسلام - [00:02:11](#)

اسلم من الابتداع ليسلم من الابتداع اه وهذا هو تحقيق التوحيد لله جل وعلا بمعنى تخليصه وتنقيته من شوائب الشرك والبدع آآ الكبيرة والصغيرة وينبغي ايضا ان يجتنب المعاصي لان المعاصي قد تعوق - [00:02:38](#)

آآ عن قبول بعض الاعمال او آآ تكون في مقام المقاصة تكون على حساب بعض الاعمال كما جاء في حديث المفلس. فعلى الانسان اذا عمل عملا صالحا ان يتحقق او ان يحقق الشرطين - [00:03:06](#)

وان يحافظ على هذا العمل لان بعض الناس يحرص على العمل نعم. وهذا امر جيد وطيب ومطلوب شرعا لكن لا يلبس ان يفرق اجر الاجر المرتب على هذا العمل على غيره. وفي الغالب ان يكون هذا الذي اعطي من هذه الاجور ليس باحب الناس اليه - [00:03:24](#)

كما جاء في حديث المفلس كما جاء في حديث المفلس آآ سأل النبي عليه الصلاة والسلام عن المفلس فقالوا المفلس من لا درهم له ولا متاع قال لا المفلس من يأتي باعمال امثال الجبال - [00:03:49](#)

امثال الجبال من صلاة وصيام وصدقة وجهاد وحج وغيرها ثم يأتي وقد ضرب هذا وشتم هذا واكل ماء الحق وكل مال هذا ووقع في عرض هذا الى اخره فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته وهذا من حسناته - [00:04:13](#)

فاذا فنيت حسناته وبقي عليه من حقوق الناس شيء اخذ من سيئاتهم فالقيت عليه فالقي في النار فالانسان عليه ان يعمل العمل الصالح وان يراقب فيه مسألة الاخلاص والمتابعة للنبي عليه الصلاة والسلام ثم بعد ذلك يحافظ على هذا العمل الصالح - [00:04:33](#)

ليبقى ذخرا له في ميزان حسناته يوم القيامة احسن الله اليكم ونفع بما قلتم فضيلة الشيخ يرد هنا ايضا سؤال يعني يردده بعض من يطلب العلم الشرعي تحديدا فهو وان طلبه في المعاهد والكليات وما الى ذلك من الدراسة النظامية - [00:04:57](#)

هو قصده ان يطلب العلم الشرعي وما في ذلك من الاجر لكن يلحظ في الوقت نفسه ان هنالك شهادة وان هذه الشهادة وراها شيء من الرزق والكسب المادي هنا نيته في اقباله على هذا العلم ما توجيهكم له - [00:05:22](#)

هذا الامر يكثر السؤال عنه بين طلاب العلم الشرعي في الكليات الشرعية النظامية وانهم يقولون جاهدنا انفسنا وما اخترنا هذه الكلية دون غيرها الا رغبة في العلم الشرعي لكن ملاحظتنا للتخرج - [00:05:42](#)

والحصول على الشهادة وايضا ما يترتب على هذه الشهادة من وظيفة وبناء اسرة وعلى حد ما يزعم الناس آآ تأمين المستقبل هذا يساورنا ولا نستطيع ان ننفك عنه فهل الحل - [00:06:08](#)

في ترك الدراسة في هذه الكليات نقول لا ليس الحل في الترك انما الحل في المجاهدة لتصحيح النية فعلى طالب العلم ان يجاهد نفسه لتصحيح نيته واذا علم الله جل وعلا منه صدق النية في المجاهدة اعانه على تصحيح النية - [00:06:27](#)

وقد جاء عن بعض من سلف انهم طلبوا العلم لغير الله فابى الا ان يكون لله. لكن لا ينبغي لطالب العلم ان يسترسل ويقول انا اطلب العلم للشهادة وللوظيفة ولكذا - [00:06:49](#)

وكذا ثم تأتي النية فيما بعد لا نعم. ليس الامر كذلك بل عليه ان يجاهد من اول الامر وحينئذ اذا علم الله صدق النية في المجاهدة اعانه. واما الترك فليس بحل. نعم - [00:07:03](#)